جاهلا يدل على الضلالة ذكره ابن الملك في شرح المصابيح وينبغي للقاضي ان يكون موثوقا به في دينه وعفافه وعقله وصلاحه و فهمه وعلمه بالسنة والآثار ووجوه الفقه وكذا المفتي ذكره الملتقى

اعلم ان العلماء اختلفوا في تقلد القضاء قال بعضهم يكره لما روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ابتلي بالقضاء فكانما ذبح بغير سكين كذا رواه الخصاف **وروى** عن عبد الله بن وهب انه استقضى فلم يقبل ومحاس ودخل منزله وكان كل من دخل عليه يخشن وجهه ويمزق ثيابه فجاء واحد من اصحابه على رأس الكوة وقال يا عبد الله لو قبلت القضاء وعدلت كان خيرا يا اوعقلك هذا ما سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول القضاة يحشرون مع السلاطين والعلماء يحشرون مع الانبياء عليهم السلام والمشهور ان ابا حنيفة كلف بتقلد القضاء فابى حتى ضرب تسعين سوطا فلما خاف على نفسه شاور اصحابه فسوغ له ابو يوسف وقال لو تقلدت لنفعت الناس فقال ابو حنيفة لو امرت ان اعبر البحر سباحة لكنت اقدر عليه وكاني بك قاضيا فنكس رأسه ولم ينظر اليه من ذلك كذا في العمادية وقد تحرز ابو حنيفة عن تقلده بعد ما حبس وضرب لاجله مرارا و قال البحر عميق فكيف اعبر بالسباحة فقال ابو يوسف البحر عميق و السفينة وثيق والملاح عالم فقال كاني بك قاضيا ذكره ابن الملك في شرح الوقاية **وروى** عن علي رضه انه خطب على المنبر وقال في خطبته ايها الناس سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ليس من والٍ ولا قاض الا يؤتى يوم القيمة حتى يوقف بين يدي الله تعالى على الصراط ثم ينشر الملائكة صحيفة عمله مع رعيته ومع من تحت يده اعدل ام جار فيقرؤها على رؤس الخلايق يعني من الاشهاد كما قال الله تعالى يوم يقوم الاشهاد فان كان عدلا نجاه الله تعالى بعدله وان كان غير عدل انتقض به الصراط انتقاضة صار بين كل عضو من اعضائه مسيرة مائة سنة **وروى** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم القضاة ثلثة اثنان في النار وواحد في الجنة رجل علم فقضى بما علم فهو في الجنة لانه اظهر الحق بعلم وانصف المظلوم ورجل جهل فقضى بجهله فهو في النار لانه جار فيه ورجل علم فقضى بغير علم فهو في النار لانه كابر الحق واقدم على الباطل كذا في فتاوى المولى الحبتي **وحكي** ان ابا يوسف حين حضره الموت وبعث عيناه قال اللهم انك تعلم اني منذ ابتليت بالقضاء ما رفعت الى خصومة الا قدمت في ذلك كتابك فان لم اجد فسنة رسولك فان لم اجد فسنة اصحاب رسولك فان لم اجد جعلت ابا حنيفة منظرة بيني وبينك فاني لم اعرف في زمني في الاحتياج في الاخذ احدا اعلم منه اللهم ان كنت تعلم اني لم امل الى احد الخصمين حتى القلب الا في حادثة واحدة قيل لم وما تلك الحادثة قال ادعى نصراني على امير المؤمنين دعوى فلم يمكنني ان آمر الخليفة بالقيام عن مجلسه والمحاذاة مع خصمه لكن رفعت النصراني الى جانب البساط بقدر ما امكنني ثم سمعت الخصومة قبل ان يستوي في المجلس رجل خاصم السلطان للقاضي فجلس السلطان في مجلسه والخصم على الارض ينبغي للقاضي ان يقوم عن موضعه ويجلس فيه خصمه ويقعد هو على الارض كيلا يكون لاحدهما

على الصراط

وقيل واجمعوا انه اذا ارتشى واخذ القضاء بالرشوة لا ينعقد قضاؤه كذا في الخانية والكافي

قضى لا ينفذ قضاؤه

اخي چلبي

قال عليه السلام القضاة ثلثة قاضيان في النار وقاض في الجنة اما اللذان في النار فالجاهل والجائر واما الذي في الجنة فالعالم العامل

اخي چلبي

قال عليه السلام من جعل على القضاء فكانما ذبح بغير سكين رواه ابو هريرة قيل وجه تشبيه القضاء بالذبح بغير سكين ان السكين يؤثر في الظاهر والذبح بغير سكين يؤثر في الباطن جميعا والذبح بغير سكين لا يؤثر في الظاهر واذهاق الروح والايؤثر في الظاهر فاته ووبال القضاء لا يؤثر في الظاهر فاته ظاهره حياة وعظمة ولكن باطنه هلاك وفناء

اخي چلبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)